

يوم مع عميد الكتلة الوطنية في مقر اقامته بفندق «الملكة اليزابيت» في باريس العميد اده: لست متخاصماً مع العهد وطلبت تطبيق قانون الاثراء غير المشروع السفير الاميركي «ينط» من منطقة الى اخرى في زيارات تضييع للوقت

باريس - نهاد طوبالين:

لقاء «الانوار» بالعميد ريمون اده، ثزامن ولحظة تلقيه عبر الفاكس من مركز الكتلة الوطنية في بيروت خبر جريمة صيدا التي اودت بحياة اربعة قضاة. وكان رد فعله الاولي «استنكار الجريمة البشعة وتوجيه برقيات تعزية».

وعندما سألناه موقفه من بشاعة ما حصل، اكتفى بالقول: «... امل ان يتم القاء القبض على الفاعلين».

اللقاء مع العميد اده، كان اقرب الى الدردشة منه الى الحديث، تناول في جانب كبير منه موقفه من المستجدات الاخيرة داخل الحزب اثر استقالة اربعة من اعضائه ومستقبل الحزب.. فهو، اي العميد يقول عن موضوع الاستقالة: «طلبت منهم ان يختاروا اما الانسحاب من الجمعية او الاستقالة من الحزب... فوقعوا على الاستقالة. انا عميد الحزب ومسؤول على استمرارية النهج الذي على اساسه اسس والذي الحزب.. وعلى الكتليين، بعد مماتي ان يقرروا مستقبل الحزب».

وفي الشأن اللبناني والتطورات الاخيرة من جراء الانسحاب الاسرائيلي من جزين وتحرك الدبلوماسية الاميركية عبر سفيرها في لبنان، يقول: الانسحاب، هذا ما نريده وشغلي الشاغل... يعجبني سفير اميركا، «بينط» من منطقة الى اخرى في زيارات تضييع الوقت... اهمية الحديث مع العميد، عودته الدائمة الى الملفات الكثيرة المستوية في ارجاء صالونه الصغير وغرفة نومه... فهو عند كل سؤال، يستوقفك لحظة، يفتش عن ملف يسحب منه قصاصة جريدة ويرفعها اليك للتدليل على مواقف سابقة له منشورة في عدد من الصحف اللبنانية والاجنبية...

العميد اده، وعلى الرغم من مرور ٢٢ عاماً على مغادرته لبنان، تراه غارقاً في قلب الوطن. جناحه الخاص على مساحته الضيقة في الطبقة الثامنة من فندق الملكة اليزابيت الواقع في شارع بيار الاول دو سربي المتفرع من جادة جورج الخامس في الدائرة الباريسية الثامنة، مملكة لبنانية قائمة بذاتها، تبدأ من واجهة الفندق: علم لبنان ارتفع الى جانب اعلام بلدان اجنبية عدة، وفي جناحه ذي الرقم ٨٣: خريطة لبنان عائدة للعام ١٨٦٢، خرائط تحدد مناطق الاحتلال الاسرائيلي، الى صور بالابيض والاسود والالوان لبيروت وجبيل ومناطق لبنانية متعددة... ورسم لابنة الخمس سنوات عرف عنها

ممازحا: «انها خطيبتي». عالمه اللبناني قائم بذاته، اغراضه الموضية في حقائب سفر حديدية تجعلك تشعر كأنه على اهب الاستعداد للانتقال والسفر. وقد استقوت في غرفة نومه وصالونه. مقاعد وضعت عليها ملفات ذات لون اخضر، وكل ملف يحمل عنوان قضية، بمجموعها تشكل ملف قضيته الكبرى: لبنان... ويبدأ الحديث معه من حيث يبدأ يومه الباريسي الطويل.

غياب ٢٢ عاماً

العميد اده، بعد ٢٢ عاماً من الغياب عن الوطن وتواصله اليومي معه، كيف يبدأ يومه الباريسي الطويل لمواكبة المستجدات اللبنانية؟

□ يومي يبدأ بسماع اخبار اذاعتي الشرق واسرائيل، ثم اتلقى الاتصالات من الحزب من بيروت ومن بعض الأصدقاء الذين يطلعونني يوميا على آخر مستجدات الساحة اللبنانية، لانكب بعدها على قراءة ودراسة الملفات الكثيرة والتي املك كي اكون حاضر الذهن في لقائي مع الصحافيين الذين في لقائي معهم اقول اشياء ربما لا يستطيع غيري قولها. بعد ذلك اباشر الاستقبالات بناء على مواعيد سابقة في بحر الاسبوع، فيما نهار الاحد استقبال من دون موعد. ويحدث في ايام كثيرة ان يتواجد ايام الاحاد في صالوني الصغير اكثر من عشرين لبنانياً.

من آخر مستجدات حزب الكتلة الوطنية استقالة اربعة اعضاء: سلهب، عبد الملك، شدياق وقرطباوي، على اثر توقيعهم على عريضة ما سمي بـ «وثيقة الحوار والتضامن في سبيل لقاء لبناني جديد»، وطلبك منهم اما الاستقالة من الحزب او الانسحاب من الجمعية.

□ ان الاعضاء السادة سلهب، عبد الملك، شدياق وقرطباوي انضموا الى جمعية اسمها «الكتلة التاريخية اللبنانية» ووقعوا على ما سمي بالـ «مانيفست» لتحديد